

بما ان النصوص متناهية والحوادث والوقائع غير متناهية ومن المستحيل ان يحيط المتناهي باللامتناهي لذا تتجلى اهمية القياس بالنقاط التالية :

- ١- هو وسيلة من وسائل تفسير النصوص وتوسيعها بحيث تشمل القضايا المسكوت عن شمولها للقضايا المنطوق بها
- ٢- القياس يجمع الاشباه والنظائر تحت قاعدة شرعية عامة
- ٣- القياس استدلال بعلة الحكم على ثبوت هذا الحكم لكل قضية تتوافر فيها تلك العلة
- ٤- القياس من اهم وسائل العمليات الاجتهادية
- ٥- القياس وسيلة لإرجاع الجزئيات الى كلييات القران والسنة النبوية
- ٦- القياس مثلما يستدل به في الشريعة الاسلامية كذلك ستدل به في التشريعات الوضعية .

ثبتت باستقراء احكام الشريعة الاسلامية انها وضعت لتحقيق مصالح الناس بجلب المنافع لهم ودرء المفساد عنهم وان تحقيق هذه المصالح هو المقصد العام للشريعة

تعريف المصلحة : هي جلب المنفعة ودفع المضره .

اقسام المصلحة المعتبرة باعتبار الاهمية

تنقسم المصلحة المعتبرة في ميزان الشرع وبمعياره باعتبار اهميتها بالنسبة للناس الى ثلاثة اقسام (الضروريات , والحاجيات , والتحسينات)

### 1- المصالح الضرورية

وهي المقاصد الالهية في الاحكام الشرعية التي تقتضيها حياة الامم والمجتمعات والافراد , وترجع هذه الضروريات الى خمسة انواع هي (حماية الدين , حماية النفس , حماية العقل , حماية العرض والنسل , حماية المال )

أ- حماية الدين : حفظ الدين يحتل الصدارة من بين الضروريات الخمس التي هي مقاصد الشارع , حيث حرم الشارع كل تعرض للدين وامر بمعاقبة اهل البدع السيئة والافكار

المضادة للعقيدة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾

ب-حماية النفس : حرم الله الاعتداء على النفس وما دون النفس قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ وشرع حق الدفاع الشرعي قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا

عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وفرض القصاص قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي

الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

ج-حماية العقل : يتميز الانسان عن باقي المخلوقات بميزة العقل الذي بفضلله تمكن من ان يصل الى ما وصل اليه من التطورات الحضارية الحديثة المدهشة ولأهمية العقل في حياة